يتوقع ، ازاء هذا ، حدوث « انفجار » داخل الجهاز الاسرائيلي الحاكم ، اذ ان التجربة اثبتت ان هذا الجهاز واسلافه يتصرفون بمرونة عالية ، نسبيا ، ولا يجمعون ، عند الضرورة وازاء مواجهتهم للواقع المجرد ، عن اعادة النظر كليا في مواقفهم السابقة وقلبها رأسها على عقب . ففي سنة ١٩٢٢ ، وعلى سبيل المثال ، لم تتردد الزعامة الصهيونية في الموافقة على « انتزاع » شرق الاردن ، وهو القسم الشرقي مما يسمى « ارض — اسرائيل » من المنطقة الخاضعة للانتداب البريطاني على فلسطين ، عندما اتضح لها ان تلك الموافقة ضرورية لاصدار صك الانتداب والالتزام باقامة «وطن قومي» لليهود في البلد ، وفي سنة ١٩٣٩ عادت ووافقت ، بعد تردد ، على مشروع تقسيم فلسطين ، عندما اتضح لها ان ذلك المشروع يحمل في طياته بوادر تأسيس دولة يهودية ، وفي سنة ١٩٤٧ وافقت ، دون تحفظ تقريبا ، على قرار تقسيم فلسطين الذي اصدرته الامم المتحدة و « ضحت » بالقسم الباقي من فلسطين للعرب في سبيل اقامة الدولة اليهودية على جزء من البلد . اما في سنة ١٩٥٦ ، فلم تتردد اسرائيل كثيرا في الانسحاب من سيناء وقطاع غزة بعد ان « اقنعتها » الولايات المتحدة بوجوب القيام بذلك . وقد لا نستغرب ، استنادا الى هذا السجل ، ان نرى العسكريين الاسرائيليين ، يطورون — وبسرعة — نظريات جديدة تقول ان الحدود الآمنة ليست هي الحدود الطويلة التي يصعب الدفاع عنها ، كما اتضح الان ، وانما الحدود السابقة القصيرة نسبيا ، وان الدفاع عن هذه الحدود ينبغي ان يكون بالتحصن داخلها بالذات وليس بمحاولة الاندفاع خارجها نحو الدول العربية المجاورة .

THE ARAB - ISRAELI CONFLICT :
THE PEACEFUL PROPOSALS 1948 - 1972

By

Leila S. Kadi

Published recently by the
Palestine Research Center
P. O. Box 1691 - Beirut

Price: 2 Lebanese Pounds for a copy
Plus Postal Charges: 0.50 L.L. Arab World, 1.00 L.L. Europe,
2.50 L.L. Other Countries.